

شرح حديث (إنما الأعمال بالنيات...١) - المحاضرة 3 - الحديث - د . موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد اكااديمية
ينبوعها صافي والسنة الغراء شارحة لهم. فهما لنا من رب - 00:00:00
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:35
حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. اللهم انا نسألك علماً نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء لقاء يتجدد في اكااديمية
زاد وفي مادة الحديث بالذات اليوم ايها الاحبة لقاءنا الثالث - 00:01:07
وهو مع حديث من اعظم الاحاديث ان لم يكن اعظمها على الاطلاق هذا الحديث هو حديث عمر وما ادراك ما عمر الفاروق رضي الله
عنه وارضاه الذي يقول عنه صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبيا لكان عمر - 00:01:25
كان عمر كان يقول ايه ان ابن الخطاب والله ما سلكت واد ولا فجا الا وسلك الشيطان واد او فجا اخر حتى الشيطان يفرق من عمر
هذا الرجل الذي كان ينزل القرآن مسددا لكلامه وموافقا لرأيه رضي الله عنه وارضاه - 00:01:46
هذا الرجل الذي يتحقق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا عمر في الجاهلية يا
اخواني كان طاغوت من الطواغيت بكل مدنية الكلمة - 00:02:06
لاقى المسلمون من اذاه الشيء الكثير كان له جارية يعذبها عذاب شديد فيقول والله ما اتركك الا مللا وسبحان الله يأتي الايمان فيدخل
قلب عمر فيصبح كلامه موافقا لكلام الله عز وجل. ورأيه لامر الله سبحانه وتعالى. وكانا في وجهيه خطين اسودين - 00:02:16
من كثرة البكاء وكان وكان ماذا نقول عن عمر؟ يحتاج لقاءات كثيرة ايها الاحبة اتمنى ان نعود لسيرة هذا الرجل يقول صلى الله عليه
وسلم اه رأيتني في المنام اوتيت بقدر فشربت ثم اعطيت فضلة عمر فشربه حتى خرج من بين رأيت الرثة يخرج من تحت اظافره
قال ما اولت ذلك يا رسول الله - 00:02:34
قال العلم ويقول رأيت الناس وعليهم قمص رأيت عمر يلبس ثوبا يجره قال ما اولته؟ قال العلم الشاهد ايها الاحبة هذا الرجل هو
الذي بفضل الله سبحانه وتعالى جعله سببا فيه تدمير اكبر امبراطوريتين في تاريخ التاريخ في ذاك الزمان - 00:02:55
ولذلك يقفون منهم موقف سيء يعرفون من عمر رضي الله عن عمر وارضاه عمر يروي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيقول عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات - 00:03:14
وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها
فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه. وهذا الحديث يسميه بعض العلماء وكثير من العلماء حديث ام قيس - 00:03:32
بمناسبة ان ان رجلا اراد امرأة ان يتزوجها اسلمت فلما ذهبت الى المدينة هاجرت الى المدينة هاجر لاجل هذه المرأة النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:03:50
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها فهجرته الى ما هاجر اليه بالمناسبة كما قلت في اول كلامي هذا الحديث هو اعظم
حديث في الدين الاسلام كله يقوم على هذا الحديث - 00:04:08

قال بعض اهل العلم الاسلام يقوم على حديثين. هذا الحديث وحديث عائشة رضي الله عنها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد
ولذلك احبتي في الله اي عمل في الاسلام اي عمل في الدين لا يقبل الا بشرطين - [00:04:23](#)
لا يقبل الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص ان يكون العمل لله سبحانه وتعالى الشرط الثاني المتابعة بمعنى الموافقة لهدي النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا لابد للمسلم حينما يعمل اي عمل في الدنيا اولا يبتغي به وجه الله سبحانه وتعالى - [00:04:39](#)
لا رياء لا سمعة لا حب الثناء لا حب الاطراء لا حب المدح. ها انتبهوا انتبهوا ايها الاحبة اي عمل ليس فيه اخلاص كامل لذلك يقول الله
سبحانه وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:04:59](#)
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته اشركه لذلك الانسان ينتبه دائما يستحضر
الاخلاص في عمله وان جميع الاعمال من صلاة وصيام وزكاة وجهاد ونفقة وذكر وقرآن. كل الاعمال انما نرجو بها وجه الرحمن -

[00:05:16](#)

جل في علاه انت هذا الشرط الاول الشرط الثاني الموافقة المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم بمعنى ان جميع العبادات التي تقوم بها
موافقة لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم؟ انا اضرب لكم مثال الان - [00:05:38](#)
فرضا ان انسانا اراد ان يصلي الظهر ست ركعات والله انا اليوم الحمد لله انا نشيط اليوم. والحمد لله يعني ما شاء الله تبارك الله.
واريد ان اتقرب الى الله فاصلي الظهر ست ركعات. عشان انا ما نقصت. انا زودت - [00:05:55](#)
لله عز وجل والله لوجه الله ما ابغى لا ابغى رياء ولا سمعة. نقول عمل باطل يا اخي مخلص انا ابغى عمل باطل ليش يا اخي لانه
مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

مخالف. ولذلك قضية الاخلاص آ قضية المتابعة لله سبحانه وتعالى الشرط الاول. الشرط الثاني نبذ البدع نبذ البدع المتابعة الموافقة
لهدي النبي صلى الله عليه وسلم لابد ايها الاحبة ان - [00:06:24](#)
نتبع النبي صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة نعم خذوا عني مناسككم صلوا كما رأيتموني وكما رأيتموني اصلي آ من ترك
سنتي فليس مني ولذلك الموافقة لابد للمسلم دائما ان يخلص في عمله ان يوافق سيرة وهدى نبيه صلى الله عليه وسلم يعني الان -
[00:06:40](#)

كما قلت لكم الان جاني الانسان ويقول لك يا اخي انا كل جمعة حاب اخذ عمرة. ليش يا اخي؟ قال يا اخي عمرة لله. طيب ما اختلفنا.
وترى فيها اللي اذا تاخذ عمرة - [00:07:02](#)

يوم الجمعة سيكون لك فيها بركة طوال اسبوعك فين الكلام هذا؟ من اين اتيت به انت لما تبدأ الجمعة تاخذ عمرة سيكون باقي
الاسبوع يعني كله بركة بسبب العمرة كونك قيدت اجرا او عملا بغير تقييد من رسول الله صلى الله عليه وسلم باطل - [00:07:12](#)
طيب يا اخي انا والله يوم الجمعة فاضي كل جمعة فاضي وابغى ارواح اخذ العمرة بس لهذا السبب قال هذا السبب لا ما في بأس. الله
يوفقك. ويتقبل منك ما في مشكلة - [00:07:35](#)

لكن ان ترتب اجرا او اثرا على عبادة بغير دليل بدعة لا يجوز العمل به يجيني واحد يقول انتم والله امتحنتونا بدع بدع لا يا اخي
الكريم. القضية ما هي قضية تعنت. القضية قضية حب السنة حب موافقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:44](#)
من رغب عن سنتي فليس مني يقول صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة باناس يقضون علي على حوضي اعرفهم فتأتي
الملائكة فتطردهم واقول امتي امتي يعرفهم غر محجلين من اثار الوضوء - [00:08:02](#)
تقول الملائكة انك لا تدري ماذا احدث بعدك. فاقول سحقا سحقا هل نرضى بهذا ايها الاحبة لذلك ينبغي للانسان ايها الاحبة ان يتزود
من العلم واذا عملت عملا اعلم هذا العمل كيف؟ هل هو خالص لوجه الله؟ هل هو موافق لهدي رسول الله ولا لا؟ ولذلك انتشار البدع
في الامة الاسلامية كارثة - [00:08:17](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد احبتي في الله خلوني اركز على القسم الاول
الاخلاص يا اخواني رب عمل صغير جدا يعظمه او تعظمه النية - [00:08:40](#)

ورب عمل كبير جدا تحقره النية بسبب ايش؟ اخلاص وعدم اخلاص لما يقول لك سبق درهم الف درهم. سبق درهم خمسين الف درهم. سبق درهم مئة الف درهم النية قد الانسان يا اخوان يكون عنده اموال كثيرة جدا ملايين - [00:08:58](#) ويتصدق بهذه الملايين لكن رياء وسمعة ما له اجر انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركه لذلك ايها الاحبة لابد ان نحصر هلاً دائماً استحضار الاخلاص في جميع اعمالنا. صلاتنا صيامنا ذكرنا صدقتنا صلتنا تأليفنا وعظنا -

[00:09:17](#)

آآ خطبنا الاخلاص ما في اخلاص ما في بركة النهاية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً العمل الصالح السنة عدم الاشراك الاخلاص لذلك احبتي في الله مهم جداً الانسان يستشعر الاخلاص - [00:09:42](#) ترى يعني قضية ما هي قضية الصور ترى. القضية قضية الجوهر صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولاء لاجسامكم ولئن اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:10:04](#)

الاخلاص هل في اخلاص ولا لا لذلك فعلاً لما يقول بعض السلف رب عمل قليل او صغير تعظمه النية وربما عمل كبير جدا تحقره النية الاول في اخلاص صدق مع الله سبحانه وتعالى - [00:10:20](#)

والثاني ما في كيف يكون ذلك لذلك ايها الاحبة ينبغي للمسلم دائماً ان يستشعر الاخلاص وان يستحضر الاخلاص في عمله وان يريد به وجه الله ليس اه رياء ولا سمعة ولا اطراء. من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به ولذلك المنافقون ايها الاحبة - [00:10:36](#) لماذا سموا بالمنافقين؟ لانهم ارادوا شيئاً ظاهراً وابتطروا شيئاً باطن اظهر الاسلام ابطنوا النفاق والعياذ بالله. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ما في اخلاص. عبد الله بن ابي بن سلول كان يصلي في مسجد رسول الله - [00:10:59](#)

وخلف رسول الله وكان يخطب في مسجد رسول الله امام الناس ومع ذلك ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. احذر نحذر ايها الاحبة من عدم الاخلاص ابداً انتبه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:11:15](#)

عمل بدون اخلاص باطل ما له قيمة. ما له قيمة انما الاعمال بالنيات هكذا يقول صلى الله عليه وسلم اساس الاعمال الاخلاص والمتابعة اذا وجد الاخلاص والمتابعة قبل العمل اذا ما في اخلاص وما في متابعة كيف يقبل العمل - [00:11:35](#)

لذلك ايها الاحبة كيف نحول عاداتنا الى عبادات؟ هذا سؤال مهم يمكن كيف بذلك بطريق النية في طريق النية يعني الانسان فينا يأكل ويشرب وينام ها ويمرح ويلعب طيب انا كيف استطيع ان احول هذه العادات اعمالاً اربعة وعشرين ساعة اجعلها عبادة؟ النية - [00:11:53](#)

اذا اكلت احتسب ان هذا الاكل يقويك على العبادة ها وانه حلال وتتقرب الى الله باكل الحلال ليعينك ويسدك ويأخذ بيدك لكل خير اصبح اكلك عبادة. نومك تنام ليش تنام؟ واحد يقول والله طفشان ابغى انام. واحد يقول لا انا انام بدري عساس اقوم الساعة ثلاثة اربعة اتهدج اصلي. فانا انام حتى جسمي - [00:12:21](#)

يرتاح واخزن قوة وكذا وكذا. فاصبح نومه عبادة نوم عبادة. طيب خذوا ايضاً شيئاً اكثر غرابية. واحد جالس يلعب كورة او يجري ها واحد ليش تلعب كورة طفشان ابغى لعب كورة اضيع وقتي طيب والثاني قال لا والله ابغى انشط جسمي لا قدر الله صار في قتال جهاد انجاهد الكفار جاء عدو اعتدى علينا - [00:12:45](#)

ضد ديننا وضد آآ انفسنا واعراضنا ها شوفوا الاول ما له اجر الثاني يلعب ويمرح وله اجر. ما الذي تغيّر؟ الصورة واحدة. الصورة واحدة. اللي يتغير النية ارايتم ايها الاحبة - [00:13:10](#)

ارايتم؟ لذلك العاقل البصير الذكي العبقرى هو الذي يستشعر يستشعر ايش؟ دائماً كل هذه انها قرينة الى الله كما قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه اني لاحتسب عند الله قومتي ونومتي. قومتي ونومتي. فالانسان يستحضر اكلك شربك دائماً - [00:13:26](#)

آآ عملك آآ مثلاً مرحك اه كل هذا احتسب فيه النية اريد بهذا وجه الله اريد ان يكون هذا العمل يقويني على الطاعة يقويني على الخير يقويني على فعل المعروف وترك المنكر بالتالي حتصبح كل حياتك - [00:13:48](#)

عبادة في عبادة في عبادة فتهناً باذن الله. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا اصبحت في كل يوم فانوي الخير لكل الناس

انك تنفع كل الناس تصبح حياتك كلها لله سبحانه وتعالى - [00:14:07](#)

ايها الاحبة عند هذا الفاصل ثم نعود لكم بعد ذلك وصلى الله على محمد لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه - [00:14:21](#)

حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقد جاء الاسلام اكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:15:00](#)

وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا. بمشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة - [00:15:28](#)

وام المؤمنين عائشة ونسبية بنت كعب وام حرام بنت ملحان وحفصة بنت سيرين وفاطمة بنت عبدالمك و زبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع. مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا

مثيل - [00:15:53](#)

خلاله في المجتمعات الاخرى كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين. وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويوارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر

الحياة الزوجية اثر خطير - [00:16:20](#)

وفي التربية على الدين والخلق. دور كبير وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكانة ومسؤوليات. وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال - [00:16:48](#)

انما النساء شقائق الرجال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ما زلنا ايها الاحبة في الاخلاص اه كيف نحول اه عاداتنا الى عبادات؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا اخواني يقول وان في بضع

احدكم صدقة - [00:17:10](#)

في بضع احدكم صدقة يعني الانسان يأتي اهله له باجر. فالصحابة قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته وله فيها اجر؟ قال نعم. ارايت من وضع في عليه وزر؟ قالوا نعم. قال وكذلك ان وضعها في حلال. اذا ايها الاحبة لابد دائما وابدا ان نستشعر النية -

[00:17:43](#)

في كل اعمالنا اننا نريد باعمالنا وجه الله اكلك شريك نومك حتى اتيانك لاهلك حتى لعبك مع ابنائك واهل بيتك حتى خروجك لان تتمشى مع اهلك او تتنزه مع اهلك حضور مجالس العلم والاجتماعات اجعل حياتك كلها لله - [00:18:02](#)

فقط الذي سيتغير فقط انت ستعمل ما حتغير شيء. الذي سيتغير من داخلك النية فنيته هنا يا عبد الله متى ما استحضرتها نلت الاجر العظيم ايها الاحبة الافاضل اعمال القلوب مهم جدا ان ننتبه لها - [00:18:22](#)

اعمال القلوب لان اهم من اعمال الجوارح صدقوني القلوب اعمالها اذا صلت القلوب صلت اعمالها. وايها الاحبة ترى العمل بالحقيقة ليس بالصورة يعني بعض بعض الناس قد يصلي لي مئة ركعة - [00:18:45](#)

خمسين ركعة عشر ركعات ما له اجر وقد انسان يصلي ركعتين مخلصا مقبلا على الله خاشعا متذللا يرفعه الله به في بها في اعلى عليين تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير - [00:19:02](#)

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم اكثر عملا. صح لا مو صح ليبلوكم ايكم احسن واما لا لا شك ان الكثرة مطلوبة لكن ليست على حساب الكيفية ولذلك الله عز وجل قال ليبلوكم ايكم احسن - [00:19:21](#)

احسن عملا الحسن يقوم على الصواب والمتابعة. الاخلاص والمتابعة لله سبحانه وتعالى ولذلك اليهود يعني مثلا النصارى اكثر الناس عبادة ينقطعون في الفلوات وكذا لكن ابداء ظالون والعياذ بالله القضية ليست قضية كثرة قضية كيفية وصلاح - [00:19:42](#)

اذا جاءت الكثرة مع الكيفية الطيبة يا سلام احب اقول لك امالي الى الله ادومها وان قل طيب وان كانت كثيرة يا الله نور على نور وبالتالي ايها الاحبة لابد للمسلم ان ينتبه لاعمال القلوب - [00:20:07](#)

الاخلاص من اخص اعمال القلوب فاذا وجد الاخلاص في القلب جاءت الخشية جاء الخوف جاء الرجاء جاءت المحبة جاء الشكر جاء التواضع. جاء الافتقار. جاء الانكسار بمجرد الاخلاص ان يأتي لله سبحانه وتعالى. ولذلك ايها الاحبة نحرص على اعمال قلوبنا. دائما - [00:20:23](#)

ندعو اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك. ام سلمة رضي الله عنها ماذا تقول؟ اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك - [00:20:45](#)

هذا القلب الا وان في القلب مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ولذلك نحرص احبتي في الله على قضية ايش؟ القلب احرصوا عليها - [00:20:56](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فالاخلاص من اعظم اعمال القلوب ولذلك لابد دائما ان نراجع انفسنا نراجع انفسنا هل اعمالنا خالصة لله فيها رياء فيها سمعة فيها كذا - [00:21:10](#)

ايها الاحبة الافاضل اعطيكم حديث جميل تبين اهمية ايش؟ النية الاخلاص وانك بنيتك قد تصل الى امور ما تستطيعها بفعلك يقول صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر - [00:21:26](#)

انما الدنيا لاربعة نفر من هم يا رسول الله؟ قال اما الاول رجل اتاه الله مالا وعلم مالا وعلم فهو يعرف الله فيه حقا ويصل به رحمه معنى الحديث تعرف لله فيه حقا ويصل فيه رحما آآ ينفقه في وجوه الخير - [00:21:54](#)

قال فهذا في اعلى المنازل عنده علم وعنده مال. فهذا المال يسلط عليه العلم فيتقرب به الى الله هذا في اعلى المنازل ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا يقول لو ان لي مثل فلان من المال لفعلت مثله - [00:22:18](#)

لو ان لي مثله ما لفعلت مثله ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال فهما في الاجر سواء سمعت يركع الله هما في الاجر سواء. سؤال الثاني سوا شيء؟ لا ما ما عمل شيئا - [00:22:42](#)

لكنه صادق في نيته لو كان عندي فعلت مثله قال فهما في الاجر سواء وهذا ما نقول بعض العلماء ان المسلم او المؤمن يبلغ بنيته ربما اكثر ما يبلغ بعمله - [00:22:57](#)

جاءت النية والعمل هذا هو هذا المطلوب ايها الاحبة طيب الثالث قال ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخطب فيه خط عشواء لا يعرف في الله فيه حقا ولا لذوي الرحم او او شيئا من هذا ولا بل يخطب فيه خط عشواء - [00:23:12](#)

لا يصل رحم ولا يعرف الله فيه حق قال فهذا في اخبث المنازل الرابع قال ورجل لم يؤته الله لا مالا ولا علما يقول لو ان لي مثل فلان من المال لفعلت مثله - [00:23:33](#)

لا ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال فهما في الوزر سواء ما سوى شي لم يزنني لم يسرق لم يشرب الخمر لم لم لم ومع ذلك يقول فهما في الوزر سواء ليش؟ لانه نوى صادقا يفعل مثله - [00:23:53](#)

الثاني نوى صادقا ان يفعل مثل الاول. قال افهما في الاجر سواء الرابع مثل الثالث فقال ما هما في الوزر سواء؟ اذا يا احبتي في الله مهم جدا اعمال القلوب - [00:24:08](#)

ان تهتم بها ان تنوي الخير دائما. ان تكون ايجابي في حياتك. ما تكون سلبي. ما تكون دائما تفكر في اذية الناس. لا لا لا ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم - [00:24:21](#)

في غزوة تبوك لما مضى في وتعرف ما خرج في غزوة تبوك الا اقله من المسلمين الذين عندهم جاء بعض الصحابة يا رسول الله احملني ما عندي شي يحملني قال ما حملوك عليه - [00:24:32](#)

تولوا واعينهم تفيض من الدم حزنا الا يجدوا ما ينفقون. ماذا قال الله عنهم؟ ماذا قال عنهم صلى الله عليه وسلم؟ ان لكم اخوانا بالمدينة ما قطعتم واديا ولا صدتم جبلا ولا سرتهم مسيرا - [00:24:46](#)

الا كانوا معكم الا شاركوكم في الاجر منعهم العذر منعهم العذر شف الاخلاص مخلصين. جاءوا ليكون يا رسول الله ما نجد. احملنا. اه رأيتكم ايها الاحبة هل خرجوا الى تبوك - [00:24:59](#)

هل شاركوا النبي في هذه الغزوة؟ هل تحملوا ما تحمل الصحابة؟ ومع ذلك بكل بساطة كانوا معكم. شاركوكم في الاجر ايها الاحبة الاخلاص مهم جدا في حياتنا في كل شيء في كل صغيرة وفي كل كبيرة. استشعر الاخلاص يا عبد الله. دائما حتى كما قلت قبل قليل عاداتك اعمالك التي - [00:25:17](#)

انت دائما تعملها يا اخواني كل واحد فينا ينام ويأكل ويشرب وينبسط ويطلع يتمشى ويطلع يتنزّه ويطلع كذا انوي بها انوي بها دائما استشعر النية. انوي بها وجه الله. انها تكون دافع وحافز. ها؟ لعمل صالح اخر - [00:25:40](#)

كل حياتك ستكون لله سبحانه لله اذا مهم جدا احبتي في الله استشعار الاخلاص لله في كل احوالنا وفي كل في كل امورنا الظاهرة والباطنة احبتي في الله ملمح مهم اخر - [00:26:00](#)

انت مشيت في طريق وجدت ذلك المسجد الكبير ولدت تلك الملحقات العظيمة يعني مشروع جبار طيب انت ما دورك في مثل هذا الامر اولا تحمد الله ان في الامة مثل هؤلاء من ينفق - [00:26:21](#)

الامر الثاني ما اقول احسده ما في حسد هذا الحسد عند اليهود وعند ضعاف الايمان القضية الثانية تمنى لو ان عندك مالا فتفعل مثله يا سلام يا اخواني حندخل في الصنف الثاني - [00:26:40](#)

الذي ذكرناه قبل قليل ما قلنا عنده مال علم عنده علم بدون مال ها خلونا اذا كنا نتكلم عن الصنفين الاولين فانت الان لما ترى مشروع مبارك ترى قناة مباركة ترى مشروع جبار رفع الله به الاسلام والمسلمين. اولا احمد الله انه موجود. ادع الله لصاحبه ثم - [00:27:01](#)

ثم قل لو ان عندي مالا لفعلت مثلها لو كان عندي مال لبنيت مسجد لانشأت قناة لكفلت ايتاما لكفلت دعاة لطبعت كتب لا انجحت المسلمين لفعلت نفعات وانت صادق بالتالي انت ستنال اجرا عظيما جدا جدا بقدر صدقك مع الله عز وجل. لان الله يعلم السر واخفى. الامر الثاني او الرابع اللي - [00:27:21](#)

الذي اريد ان اؤكد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يدعوه ربه. حديث صحيح اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يدعوه ربه. ولذلك يا عبد الله اذا تمنيت شيء تمنى - [00:27:50](#)

تمنى اتمنى يكون عندي مليارات ليش؟ ابني المساجد. اكفل الايتام. اغيث المسلمين. اه لا اترك مجالا من مجالات الخير الا ظربت فيه بسهم يا اخي يا اخي اذا احنا ما قدرنا بافعالنا دعونا نفعل بنياتنا - [00:28:09](#)

بنياتنا النية مطية ايها الاحبة كما سمعنا في الحديث النية مطية ولذلك ايها الاحبة انوي الخير دائما. انوي الخير ابذل الخير. لا يعني اذا ما استطعت ان تفعل بنفسك يا اخي افعل بنيتك - [00:28:28](#)

خذ القصة الجميلة هذي كان ابن المبارك رحمه الله عبد الله ابن المبارك امير المؤمنين في الحديث يحجوا كل سنة فيأخذ اهل المرء معه في قافلة وينفق عليهم من مروة في بلاد فارس الى المدينة الى مكة ويعيدهم - [00:28:43](#)

كان يطعم قافلته الفلوج وآآ جميع الطيبات وهو يبقى صائم امير المؤمنين في الحديث يوم من الايام خرج من مارو في قافلته فمروا على قرية تم تدخل القرية رأى منظر شده ما هو المنظر؟ رأى جارية صغيرة بنت صغيرة جاءت الى مزبلة اكرمكم الله والملائكة فوجدت غرابا ميت اخذت - [00:29:03](#)

الغراب ثم رفعت خمارها ووظعته ثم مشت الميتة غراب حتى لو كان حي ما يؤكل حتى دخلت البيت فطرق الباب خرجت ما الذي الجأ الى هذه الميتة قالت نحن ايتام - [00:29:27](#)

وقد احلت لنا الميتة من ثلاثة ايام. ليس لنا طعام الا ما يلقي في هذه المزبلة وقال انا لله وانا اليه راجعون يا ابن المبارك تاكل الفلوج انت واصحابك واموات وابناء المسلمين يأكلون الميتة - [00:29:46](#)

فامر بتلك القافلة كاملة فوزعها في تلك المنطقة ثم نادى على اهل المرء عودوا الى بلادكم لا حج لكم هذه السنة ووزعت القافلة كاملة ثم عاد الى مرو وصل الى مروة - [00:30:01](#)

في تلك الليلة في بيته ما الذي حدث واذا به يرى في المنام يسمع هاتفا يهتف حجا مبرورا سعيًا مشكورا وذنبًا مغفورا لا اله الا الله حجا مبرورا وسعيًا مشكورا - [00:30:17](#)

وذنبا مغفورا طبعا ايها الاحبة المنامات نحن الان نعلق عليها احكام شرعية لكن هذا مما يستأنس به هو خرج للجهة خرج للحج ومع ذلك لما انفق هذه هذه القافلة كاملة في تلك في تلك في تلك القرية - [00:30:37](#)

وعاد لله عز وجل. فهو خرج قد خرج خلاص نوى وخرج لذلك الله عز وجل لا يمكن ان يضيع عباده ابدا رجعت البشارة حجا مبرورا وسعيا مشكورا ذنبا مغفورا اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:30:56](#)

ان يوفق الجميع. نتوقف في هذا الفاصل ثم نعود اليكم صلى الله على محمد والحمد لله رب العالمين هل انت حريص على تصحيح عبادتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم - [00:31:13](#)

اذ لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم - [00:31:41](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يزعم المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:32:19](#)

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها كطلب العلم لاجل المال والثروة - [00:32:46](#)

او الجاه والشهرة او المرء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى من عمل فجعل مثورا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعودة مرة اخرى - [00:33:05](#)

احبتي في الله هذا الحديث كما قلنا واتفقنا على انه من اعظم الاحاديث وعليه مدار الدين. وانه اي عمل لا بد ان يكون محتويا على الاخلاص لله سبحانه وتعالى. وعلى المتابعة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:41](#)

وكما قال بعض السلف العمل لا يقبل الا اذا كان صوابا خالصا لوجه الله سبحانه جل في علاه. اقول لك ايها الاحبة نحرص ايما حرص على تحقيق النية الصادقة لوجه الله سبحانه وتعالى - [00:34:00](#)

لا رياء لا سمعة لا حب الثناء لا حب الاطراء. ومن رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به احبتي في الله تعالوا بنا نتكلم عن حديث من اعظم الاحاديث التي تبين اهمية الاخلاص في العمل - [00:34:17](#)

وان القضية ليست قضية المظهر انما القضية قضية الجوهر قضية هل العمل لله خالصا؟ ام تشوبه شوائب هذا الحديث يرويه الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه وكان اذا حدث بهذا الحديث - [00:34:34](#)

ربما ربما اغمي عليه مرة وثنتين وثلاثة نشغ مرة وثنتين وثلاثة كما جاء اللفظ ما هو الحديث يقول صلى الله عليه وسلم اول من تسعر بهم النار ثلاثة ثلاثة اصناف - [00:34:52](#)

لن اترك لك المجال حتى تتفكر منهم هؤلاء الثلاثة لان بعض الناس اول من تسعر بهم النار يمكن اليهود النصارى يمكن الملاحدة يمكن يمكن لا لا لا مع الاسف اول من تسعر بهم النار - [00:35:10](#)

هم من امة محمد مع الاسف مع الاسف لكن ايش المشكلة؟ ايش القضية؟ ما ما هي الكارثة؟ النية صور مشرقة لكن المآل مخيف. المآل نار والعياذ بالله ما هي او من هم هؤلاء الثلاثة الاصناف - [00:35:25](#)

اسمع يربعاك الله رجل قتل في سبيل الله. الله اكبر قتل في سبيل الله؟ نعم. واول من تسعر بهم النار؟ نعم. طب ما المشكلة المشكلة ان النية ما هي خالصة لوجه الله الكريم. انما الرجل ما كان يريد وجه الله. اسمع نكمل الحديث. يقول صلى الله عليه وسلم -

[00:35:45](#)

فيأتي الله به عز وجل في عرفه نعمه فيعرفها فيقول عبدي ماذا صنعت ويقول يا ربي قاتلت فيك حتى استشهدت كذبت على رب العالمين قال كذبت انما فعلت ذلك ليقال جريء - [00:36:07](#)

فقد قيل اذهبوا به الى النار والعياذ بالله فتسحبه الملائكة على وجهه يلقي في نار جهنم اعوذ بالله. الصورة جميلة عند الناس. ما شاء الله هنيئا له الشهادة. هنيئا له كذا. هنيئا له كذا. لا لا لا. انتبه. انا ممكن اضحك على الناس لكن على على - [00:36:26](#)

الناس لا لا يمكن ولذلك رجل اسمه قزمان مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقاتل قتالا شديدا جدا جدا ما فعله احد من الصحابة
قال الصحابة هنيئا له الجنة - [00:36:44](#)

صلى الله عليه وسلم بل هو في النار هو في النار يقاتل معك يا رسول الله. يجاهد دونك يا رسول الله. فقال احد الصحابة انا صاحبه
فاخذ يتابعه. الرجل كان شجاعا وكان قويا مقداما. لكن الجراح اثخنته - [00:37:02](#)

ما صبر فذهب تحت احد الاشجار فوضع صدره او نصل صدره بين ثدييه فاتكأ عليه فقتل نفسه وقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله ثم ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاخبره بالخبر قال اخبر الناس - [00:37:19](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا ايها الاحبة ينبغي الانسان دائما ان يستشعر الاخلاص في عمله ليست القضية قضية
الناس يمدحوني طب ثم ماذا؟ ثم ماذا؟ لا شيء - [00:37:38](#)

يأتي الله عز وجل بالثاني ويعرفه نعمه فيعرفها. فيقول عبدي ماذا صنعت يقول يا ربي حفظت فيك القرآن وعلمته للناس قال كذبت
كارثة والله حينما رب العالمين يكذب الانسان على رؤوس الخلائق - [00:37:52](#)

رب العالمين سبحانه جل في علاه انما فعلت ذلك ليقال عالم فقد قيل يعني خدت ثوابك في الدنيا تريد الاجر من الناس اخذت ثوابك
في الدنيا فقد قيل اما عند رب العالمين لا ما لك شي - [00:38:11](#)

العمل ما كان لوجه الله كان كان مشوبا بحب الثناء والاطراء فقد قيل اذهبوا به الى النار فتأتي الملائكة والعياذ بالله فتسحبه على
وجهه ويلقى في نار جهنم هذا العلم ما نفعه - [00:38:31](#)

حفظ القرآن ما نفعه. تعليم الناس ما نفعه. لماذا؟ لم يكن خالصا لوجه الله سبحانه جل في علاه لذلك ايها الاحبة نحصر لابد ان
نحصر على قضية استشعار الاخلاص وان هذا العمل لله خالصا لا لدنيا ولا لغرض ولا لشبهة ولا ابداء. انا اريد بعملتي وجه الله سبحانه
جل في علاه - [00:38:49](#)

طيب على الثالث فيأتي به الله عز وجل يعرفه نعمه فيعرفه ماذا صنعت يا عبدي قال يا ربي ما تركت سبيلا يبتغى فيه وجهك الا
انفقت وتصدق وتعطيت وبذلت قال الله سبحانه وتعالى كذبت - [00:39:13](#)

انما فعلت ذلك ليقال جواد فقد قيل. اذهبوا به الى النار لا حول ولا قوة الا بالله وتأتي الملائكة فتسحبه فيرمى على وجهه في نار
جهنم هذي مشكلة ان الانسان يعطي ما له ويتصدق ويبذل حتى يقال المحسن الفلاني. الكريم الفلاني. يعني التاجر الفلاني الكريم -

[00:39:35](#)

ماذا سينفك الناس بكلامهم لك وبشكرهم اياك هب انهم رفعوك الى اعلى شيء ثم ماذا هل رفعك الله ولا لا؟ هنا السؤال هل هنا

السؤال لذلك ايها الاحبة بعض الناس يحب يعني تأتيه في مثلا في مكان خاص تطلبه شيء ما يعطيك - [00:40:06](#)

فاذا جئت امام وسائل الاعلام وسائل الصحافة وكذا مهما تطلب يعطيك هو لا يريد ذلك وجه الله انما يريد ان يثنى عليه وان يذكر
بخير وان الناس يشكرونه على فعله وهذا مرض والعياذ بالله مرض داخلي مرض قلبي - [00:40:28](#)

يعني كارثة بكل ما تعنيه الكلمة ايها الاحبة فاذا هؤلاء الثلاثة والعياذ بالله مع ان الصور الظاهرة لهم صور جميلة جدا صور يعني

يتمناها كل انسان. كل انسان يتمنى ان يكون ان يموت شهيدا. ان يحفظ القرآن وان يعلم العلم للناس. ان يكون - [00:40:48](#)

ذا مال فينفق في سبيل الله. هذه صور مشرقة لكن لان النية كانت فاسدة كان كانت النهاية فاسدة كان المال والعياذ بالله يعني كارثة
نار جهنم ماذا نفعل بها نار جهنم اسأل الله ان يجيرنا وياكم من نار جهنم - [00:41:09](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ما رأيته الجنة نام طالبها وما رأيته النار نام هاربها اللي يعرف الجنة وما فيها ثم ينام عن طلبها يقول
وين عقله والذي يعرف النار وما اعده الله عز وجل لاهلها ثم لا يفر منها اين عقله - [00:41:36](#)

لذلك يعني اخواني يعني موقف او وقفة كده سريعة يعني اين طلب الجنة والحذر من النار في حياتنا لابد ايها الاحبة دائما ان

نستشعر هاتين القضيتين لذلك النبي صلى الله عليه وسلم سن لنا ذلك - [00:41:54](#)

من سأل الله الجنة في يوم ثلاث مرات قالت الجنة اللهم اجعله من اهلي ومن استجار بالله من النار في يوم ثلاث مرات قالت النار

اللهم لا تجعله من اهلي - 00:42:11

هل استشعرنا هذا؟ مع الاسف بعض الناس يمكن يمر عليه اليوم والاسبوع والشهر وهو ما سأل الله الجنة وما استجار بالله من النار ليش الدنيا وافعال الدنيا ومشاكل الدنيا وشركات الدنيا ومؤسسات الدنيا وبيوت الدنيا ونساء الدنيا تمنعنا عن اهم قضيتين في

حياتنا - 00:42:23

كيف نظفر بالجنة ونفر من النار وهذا لا يكون الا اذا اذا رضي الله عنا ولا يرضى الله عنا الا اذا عبدنا الله وحققنا التوحيد لذلك احبتي

في الله هاتان القضيتان ينبغي دائما وابدا ان نستشعرهما في ليلنا وفي نهارنا - 00:42:43

يعني الكلام عن الجنة والنار يأخذ وقت طويل جدا لكن لكن ما فيها من وصف في الجنة هذا يرغبنا اقل واحد في الجنة يا اخواني

من يملك عشرة اضعاف الدنيا. هل سمعنا بان احدا ملك الدنيا - 00:43:05

اقل واحد في الجنة يملك عشرة اضعاف الدنيا والنار ايها الاحبة يكفي ان مجلس الكافر في جهنم والعياذ بالله كما بين مكة الى

المدينة. اربع مئة كيلو حجمه مجلسه ما بين منكبيه مسيرة ثلاثمائة ثلاثة ايام للراكب - 00:43:21

ضرسه كجبل احد سمك جلده اربعون ذراعا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب احبتي في الله انما الاعمال

بالنيات وانما لكل امرئ من ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا -

00:43:36

او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. احبتي في الله دائما استشعروا الاخلاص في اعمالكم والمتابعة لسنة نبيكم صلى الله عليه

وسلم. اسأل الله ان يرزقنا جميعا علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. وصلي - 00:43:57

اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين والسنة للعلم كالازهار في البستان - 00:44:15